



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Asst. Prof. Dr. Nidal Majeed

Abboud *

Department of Qur'anic
Sciences and Islamic
Education, College of
Education for Girls, Tikrit
University, Iraq.

KEY WORDS:

thumbs, women, woman,
quran, verse.

ARTICLE HISTORY:

Received: 24 / 11 / 2022

Accepted: 11 / 12 / 2022

Available online: 17/ 9 / 2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC
SCIENCES ISLAMIC SCIENCES
JOURNAL , TIKRIT

UNIVERSITY. THIS IS AN
OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Ambiguous Women in the Glorious Qur'an : An Objective Study

ABSTRACT

In this research I deal with a very important topic, which is the ambiguous women in the Glorious Qur'an, an objective study, as I found in it the names of the women that were mentioned ambiguous, whether women from the previous nations or the women of this nation, with the definition of the ambiguity in language and terminology. The importance of realizing ambiguity, and the most important reasons for the arrival of it and the way to know the ambiguity is the correct transmission from the Prophet (peace be upon him) and from the companions and followers.

Then I touched on the sayings of the commentators in determining the ambiguous name, so I mentioned opinions on that, and Allah is the guardian of success.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

*Corresponding author: E-mail: dr.nidhal1212@tu.edu.iq

النساء المبهمات في القرآن الكريم - دراسة موضوعية-

أ.م.د. نضال مجيد عبود

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

تناولت في هذا البحث موضوعاً مهم جداً وهو النساء المبهمات في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، إذ وقفت فيه على أسماء النساء التي ذكرت مبهمة سواء النساء من الامم السابقة ام نساء هذه الامة ، مع التعريف بالمبهم في اللغة والاصطلاح ، واهمية علمن المبهمات ، واهم اسباب ورود المبهم والطريق لمعرفة المبهم وهو النقل الصحيح عن النبي (ﷺ) وعن الصحابة والتابعين ، ثم تطرقت الى اقوال المفسرين في تحديد الاسم المبهم ، فذكرت اراء في ذلك ، والله ولي التوفيق .

الكلمات الدالة:الايهام ، النساء ، امرأة ، القرآن ، الآية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

إن من أفضل العلوم الشرعية هو الاشتغال بكلام الله عز وجل المنزل على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فقد إهتم العلماء بالقرآن الكريم اهتماماً كبيراً من جميع جوانبه فمنهم من إهتم ببيان ألفاظه ومعانيه ومنهم إهتم ببيان أحكامه ومنهم من إهتم بمعرفة ناسخه ومنسوخه وعامه وخاصه ويعضهم أهتم ببلاغته و وجوه إعجازه وغير ذلك من العلوم التي تخدم القرآن التي اعتنى بها العلماء قديماً وحديثاً ، فقد عده الامام السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن العلم السبعين من علوم القرآن .

وعلم المبهمات علم مهم باعتباره علم من علوم الكتاب العزيز كما اسلفت وكونه يعين المفسر في تفسيره لكتاب الله عز وجل ، ومن أجل هذا كله أحببت أن أكتب في هذا الموضوع ولكونه موضوع طويل اخترت جزءاً مهم منه وهو النساء المبهماتفي القرآن الكريم دراسة موضوعية .

فقد تكلمت عن النساء المبهمات في الأمم السابقة والنساء المبهمات من هذه الأمة، ولم يشتمل بحثي هذا على ذكر حواء عليها السلام ؛ وذلك لكي لا يطول البحث وكذلك ازواج وبنات النبي عليه الصلاة والسلام ، لكونهن معروفات ولا يحتجن الى بيان .

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث ان اقسمه على مقدمة وتمهيداً يحتوي على مفهوم الابهام واهميته ، ومبحثين : الأول : كان بعنوان النساء المبهمات من الأمم السابقة ويشتمل على عدة مطالب ، اما المبحث الثاني: النساء المبهمات من هذه الأمة وفيه عدة مطالب .

هذا وقد ضمنت البحث بخاتمة وأهم النتائج وفي الختام أحمد الله تعالى الذي منّ عليّ بإتمام هذا البحث واسأله التوفيق والسداد وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تمهيد

مفهوم الابهام في القرآن واهميته واسبابه .

أولاً: الابهام لغة : (المبهم) وهو الذي لا يعرف له وجه يؤتى منه مأخوذ من قولهم حائط مبهم إذا لم يكن فيه باب ، وأمر مبهم لا مأتى له ، واستبهم الأمر إذا استغلق ، فهو مستبهم ، وطريق مبهم إذا كان خفياً لا يستبين ، وكلام مبهم : لا يعرف له وجه يؤتى منه ، وقيل الإبهام هو الخفاء ، فيقال : ليل بهيم لخفاء ما فيه عن الرؤية ؛ لأنه لا ضوء فيه إلى الصباح^(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن منصور الأزهري الهروي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١ : ٣٧٧/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني ابو الحسين الرازي (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ : ٣١١/١ ، لسان العرب : محمد =

ثانياً: المبهم اصطلاحاً : "هو كل ما يصعب على الحاسة إدراكه إذا كان محسوساً وعلى الفهم إذا كان معقولاً مبهم" (١) .

وقيل كل لفظ ورد في القرآن الكريم من ذكر من لم يسمه الله فيه باسمه العلم من نبي أو ولي أو غيرها ، من ادمي أو ملك ، أو جنني ، أو بلد أو كوكب أو شجرة أو حيوان له اسم علم أو عدد لم يحدد أو زمن لم يبين ، أو مكان لم يعرف (٢) .

ثالثاً: أهمية معرفة علم المبهم .

إن علم المبهمات هو علم شريف لأنه يتعلق بكتاب الله عز وجل, وقد اعتنى السلف الصالح بهذا العلم واطهروا فائدته وأهميته لكونه علم من علوم القرآن الكريم ، إذ إن معرفة هذا العلم يعين المفسر في تفسيره لكتاب الله ومما يدل على عناية العلماء بهذا العلم وشرفه ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطعت أن أسأله هيبه له حتى خرج حاجباً فخرجت معه فلما رجعت كنا ببعض الطريق عدل الى الأراك لحاجة له ، قال فوفقت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له : يا امير المؤمنين من اللذان تظاهرتا على النبي (صلى الله عليه وسلم) من ازواجه ؟ فقال: تلك حفصة وعائشة) (٣) .

وقال السهيلي (٤) رحمه الله : بعد ان اورد هذا الحديث فهذا اوضح دليل على اعتنائهم بهذا العلم ونفاسته عندهم (٥) .

رابعاً: اسبابه لوقوع الابهام في التفسير اسباب كثيرة ذكرها السيوطي رحمه الله (٦) الاستغناء ببيانه في موضوع آخر .

=بن مكرم بن علي أبو الفضل بن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر - بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤هـ : ٥٦/١٢ ، مادة (بهم) .

(١) المفردات في غريب القرآن الكريم: ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق ، ط ١ ، ١٤١٢هـ : ٦٤/١ .

(٢) التعريف والاعلام ، التعريف والاعلام فيما ابهم من الاسماء والاعلام في القرآن الكريم ، تصنيف الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٠٨ - ٥٨١ هـ) تحقيق الاستاذ عبرا مهنا ، دار الكتب العلمية بيروت: ١/١٣٠ ، الاتقان في علوم القرآن - عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي - ت: ٩١١هـ): تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ١ ، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م

(٣) صحيح البخاري : ٩٦/٦ ، كتاب التفسير ، سورة التحريم، باب تبتغي مرضاة الله عز وجل ، وصحيح مسلم: ١٠١٨/٢ ، كتاب الطلاق باب في الايلاء واعتزال النساء تخييرهن .

(٤) ينظر: التعريف والاعلام للسهيلي : ٩ .

(٥) ينظر : تفسير مبهمات القرآن (الموسوم بصلة الجمع وعائد التنزيل لموصول كتابي الاعلام والتكميل : ابو عبد الله محمد بن علي البلسني (ت ٧٨٢ هـ) دراسة وتحقيق : الدكتور حنين بن حسن القاسمي ، دار الغرب الاسلامي - بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١ : ٣٦/١ .

(٦) ينظر: مفحات الاقران للسيوطي (٩ - ١٠) ، الاتقان في علوم القرآن ٧٩/٤ - ٨٠ .

١. ان يكون معروفاً لاشتهاره مثل اسم حواء عليها السلام .
 ٢. قصد الستر عليه ليكون ابلغ في استعطافه .
 ٣. ان لا يكون في تعيينه كبير فائدة .
 ٤. التنبيه على العموم وهو غير خاص بخلاف ما لو عين .
 ٥. تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم .
 ٦. تصغيره بالوصف الناقص .
- المبحث الأول: النساء المبهمات في الأمم السابقة .**
المطلب الأول: امرأة عمران .

قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١) .

ففي هذه الآية القرآنية الكريمة ذكر الله سبحانه وتعالى احد النساء المبهمات وهي امرأة عمران وهي أم سيدتنا مريم عليها السلام ابنة عمران أم عيسى ابن مريم صلوات الله عليه .

وهي حنة بنت فاقود بن قنيل قيل لما اسنت واشتأقت للولد فدعت الله واحست بالحمل يا ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ ﴾ أن اجعل ﴿ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ اي عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ ﴾ للدعاء ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بالنيات وهلك عمران وهي حامل (٢) .

وقيل ان هذا النذر يلزم في شريعتهم فكان المحرر عندهم إذا حرر جعل للكنيسة يخدمها ولا يبرح مقيماً فيها حتى يبلغ الحلم ثم يتخير فان احب ذهب حيث شاء وإن اختار الإقامة لا يجوز له بعد ذلك الخروج ولم يكن احد من انبياء بني اسرائيل وعلمائهم إلا من اولاده حرر لخدمة بيت المقدس ، ولم يكن يحزر إلا الغلمان ولا تصلح الجارية لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الحيض والاذى وجملة انك انت السميع العليم هي تعليقه وذلك لاستدعاء القبول من حيث ان علمه سبحانه وتعالى بصحة نيتها واخلاصها مستدع لقبول نذرها تفضلا منه وكرماً (٣) .

(١) سورة ال عمران الآية : ٣٥ .

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ٢٠٠٠م : ٣٦١/٢ .

(٣) ينظر: التفسير الوسيط ، تأليف : محمد سيد طنطاوي جوهرى ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٧ م : ٣٣٥/٢ .

المطلب الثاني: امرأة زكريا عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾^(١) .

وهنا جاء اسم مبهم آخر في القرآن الكريم وهو اسم اشياح زوجة زكريا عليه السلام فلم يذكرها القرآن باسمها الصريح ؛ وذلك اسلوب عظيم من اساليب القرآن الكريم ، وهو اسلوب الایجاز المعجز ، واشياح هي اخت حنة بنت فاقودا زوجة عمران وام مريم عليها السلام ، وقد ذكر الطبري ان زكريا عليه السلام لما رأى حال نفسه وحال امراته وانها ليست بحال نسل سأل عن الوجه الذي يكون فيه الغلام ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ اتبدل المرأة خلقها أم كيف يكون^(٢) .

المطلب الثالث : زوجة سيدنا ابراهيم عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾^(٣) .

يقول ابو جعفر ﴿ وَأَمْرَاتُهُ ﴾ هي سارة بنت هارون بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالغ ، وهي ابنة عم ابراهيم عليه السلام^(٤) .

يقول القرطبي: "والمراد بامرته هي سارة بنت هارون بن ناحور بن شاروع بن ارغو بن فالغ وهي بنت عم ابراهيم عليه السلام"^(٥) .

إذ كانت سارة واقفة تخدم القوم ، وراء ستار بحيث ترى الملائكة وتسمع محاروة ابراهيم مع اضيافه ، ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ سروراً بزوال الخوف ونشر الامن .

وقيل: "هو الضحك المعروف وكان من البشارة بإسحاق ، وسيلد له ولد وهو يعقوب، فقالت امرأة ابراهيم عجباً كيف ألد وانا عجوز كبيرة عقيم وزوجي في سن الشيخوخة لا يولد لمثله ،هذا الخبر لشيء عجيب ، إذ روي ان سارة كانت بنت تسع وتسعين سنة و ابراهيم ابن مائة سنة"^(٦) .

قال الرازي : "واختلفوا في الضحك على قولين : منهم من حمله على نفس الضحك، ومنهم من حمل هذا اللفظ على معنى آخر سوى الضحك، أما الذي حملوه على نفس الضحك فاختلّفوا في انها لم ضحكت ؟

(١) سورة ال عمران الآية : ٤٠ .

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري : ٤٠١/٣ .

(٣) سورة هود الآية : ٧١ .

(٤) ينظر: جامع البيان للطبري : ٣٩٠/١٥ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن تأليف : ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) احمد البردوني و ابراهيم ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ : ٦٣/٩ .

(٦) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، تأليف : وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصرة - دمشق ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ : ١٠٥٩/٢ .

وذكروا وجوها منها : ان ذلك السبب لا بد وان يكون سبباً جرى ذكره في هذه الآية وما ذاك إلا انها فرحت بزوال ذلك الخوف عن ابراهيم عليه السلام ، إذ قالت الملائكة ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾^(١) وعظم سرورها بسبب سروره ، فقد كان سرورها سبب قول الملائكة لابراهيم عليه السلام لا تخف فكان كالبشارة فقيل لها : نجعل هذه البشارة بشارتين، فكما حصلت البشارة بزوال الخوف فقد حصلت البشارة ايضاً بحصول الولد الذي تطلبونه من اول العمر الى هذا الوقت" ^(٢) .

المطلب الرابع : بنات لوط عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُمْ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾^(٣) .

فقد ورد ذكر بنات سيدنا لوط عليه السلام في سورة هود في سياق الحوار الذي دار بينه وبين قومه لماً وفد عليه وفد من الملائكة مرسلين من عند الله لاختباره بالعذاب الذي سيصيب قومه ، وقد ذكر الطبري في تاريخه ان نبي الله لوط عليه السلام لم بنتان ، الكبرى ريشا واسم الصغرى رعزيا^(٤) ، ففي سياق قصة قصة سيدنا لوط عليه السلام مع قومه حين جاء القوم يسرعون المشي اليه لطلب الفاحشة وكانوا من قبل مجيئهم يأتون الرجال شهوة دون النساء، فقال لقومه: ﴿ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ^(٥) .

قال ابن عطية : في قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي ﴾ قالت فرقة : اشار الى بنات نفسه وندبهم في هذه المقالة الى النكاح ؛ وذلك على ان كانت سنتهم جواز نكاح الكافر المؤمنة ، او على ان ضمن كلامه ان يؤمنوا ، وقالت فرقة: إنما كان الكلام مدافعة لم يرد امضاؤه وهو ضعيف ، وقالت فرقة : اشار بقوله ﴿ بَنَاتِي ﴾ الى النساء جملة ، إذ نبي القوم أب لهم ويقوي هذا قوله تعالى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾^(٦) وهو اب لهم و اشار لوط عليه السلام في هذا التأويل الى النكاح وقوله

(١) سورة هود الآية : ٧٠

(٢) التفسير الكبير ، تأليف : ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ : ٣٧٤/١٨ .

(٣) سورة هود الآية : ٧٨ .

(٤) ينظر: تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) دار التراث العربي - بيروت ، ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ : ٢٩٩/١ .

(٥) ينظر: تفسير الجلالين ، تأليف: جلال الدين المحلي (ت ٨٦٤ هـ) وجمال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي السيوطي (ت ٩١١ هـ) دار الحديث - القاهرة ، ط ١ : ٢٩٥/١ .

(٦) سورة الاحزاب الآية : ٦ .

تعالى : ﴿ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقِّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾^(١) إذ روي ان قوم لوط كانوا قد خطبوا بنات لوط فردهم ، وكانت سنتهم ان من رد في خطبة امرأة لم تحل له أبدا ، فلذلك قالوا: ﴿ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقِّ ﴾ قال القاضي ابو محمد : وبعد ان تكون هذه المخاطبة ، فوجه الكلام ، انا ليس لنا الى بناتك تعلق ، ولا هم قصدنا ولا لنا عادة نطلبها في ذلك وقولهم ﴿ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ اشارة الى الاضياف^(٢) .

المطلب السادس : امرأة نوح عليه السلام وامرأة لوط عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴾^(٣) .

وفي هذه الآية القرآنية الكريمة يذكر المولى عز وجل اسمين مبهمين لامرأتين هما امرأة سيدنا نوح عليه السلام وامرأة سيدنا لوط عليه السلام، إذ كان اسم امرأة نوح والهة واسم امرأة لوط والعة ، فعن السيدة عائشة رضي الله عنها ((ان جبريل نزل على النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبره أن اسم امرأة نوح واغلة واسم امرأة لوط واهلة))^(٤) .

إذ ضرب الله تعالى في هذا المثال لهاتين الامرأتين تشبيها على انه لا يغني احد في الآخرة عن قريب ولا نسيب ، إذ فرق بينهما الدين^(٥) .

قال ابن كثير عن امرأة نوح وامرأة لوط ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ ﴾ أي: نبيين رسولين عندهما في صحبتها ليلاً ونهاراً يؤاكلانهما، ويضاجعناهم اويعاشرناهما ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ أي: في الايمان فلم يوافقاهما على الايمان ، ولا صدقاها في الرسالة فلم يجد ذلك كله شيئاً ، ولا دفع عنهما محذورا وكذا قال عز وجل : ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ وليس المراد من الخيانة هنا الفاحشة بل الخيانة في الدين فان نساء الانبياء معصومات عن الوقوع في الفاحشة لحرمة الانبياء ، وعن ابن

(١) سورة هود الآية : ٧٩ .

(٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تأليف ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاري (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق: عبد السلام الشامي محمد - دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ : ١٩٥/٣ .

(٣) سورة التحريم الآية : ١٠ .

(٤) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزيلعي ٤/٦٨ برقم(١٣٨٧). وقال الزيلعي: غريب.

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : ٢٠٢/١٨ .

عباس رضي الله عنهما قال في هذه الآية ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾ قال : ما زنتا ، واما امرأة نوح فكانت تخبر انه مجنون ، وما خيانة امرأة لوط فكانت تدل قومها على اضيافه (١).

المطلب السابع : امرأة العزيز .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَىٰ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ (٢) ومن اسماء النساء المبهمة في القرآن الكريم هي امرأة العزيز وهي راعيل بنت رعائيل وقيل: اسمها زليخا ، والظاهر انه لقبها ، وقيل : اسمها فكا بنت ينوس (٣)، وهي امرأة العزيز والعزيز قطفير كما قال ابن عباس رضي الله عنهما : قطفير وزير ملك مصر، وهو الريان بن الوليد (٤).

وقال ابن اسحاق هو اطفير بن رويحب وقد اشترى يوسف لامراته راعيل ، وقيل: كان اسمها زليخا وكان الله القى محبة يوسف على قلب العزيز فأوصى به اهله (٥).
وقد ذكر القولين في اسمها الثعلبي (٦) .

يقول ابن كثير : يخبر الله تعالى بالطفاه بيوسف عليه السلام ، انه قيض له الذي اشتراه من مصر ، حتى اعتنى به واكرمه واوصى اهله به وتوسم فيه الخير والصلاح فقال لامراته : ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَوَلَدًا ﴾ (٧) وكان الذي اشتراه هو من مصر هو عزيزها وهو الوزير بها واسم امراته راعيل وقيل : زليخا (٨) ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ﴾ اي: احسني اليه طول مقامه عندنا ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا ﴾ اي: يكفيننا اذا بلغ وفهم الامور بعض شؤوننا ﴿ أَوْ نَتَّخِذَهُ وَوَلَدًا ﴾ وقيل: كان حصوراً لا يولد له (٩) .

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم للامام عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق محمد حسين شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ : ١٩٢/٨ .

(٢) سورة يوسف الآية : ٣٠ .

(٣) ينظر : البداية والنهاية : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) مكتبة المعارف - بيروت ، ١٤١٠ هـ : ٤٥٦/١ .

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١٨٧/٩ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه .

(٦) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ابو اسحاق (ت ٤٢٧ هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م : ٢٠٥/٥ .

(٧) سورة يوسف الآية : 21 .

(٨) ينظر: تفسير ابن كثير: ٣٦٥/٤ .

(٩) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي في الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار الشامية - دمشق : ٥٤٢/١ .

المطلب الثامن : امرأة فرعون .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ ۗ ﴾ (١) .

ومرأة فرعون هي: اسيا بنت مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت اما للمساكين ترحمهم وتتصدق عليهم ويكفي في مدحها قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢)(٣) .

وقد اختلف في اسمها ونسبها المؤرخون اختلافا كبيرا ، فقال ابن كثير هي: اسيا بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصر في زمن يوسف عليه السلام ، وقيل انها كانت من بني اسرائيل من سبط موسى عليه السلام ، وقيل كانت عمته (٤) .

وقال السهيلي هي : اسية بنت مزاحم ، وقيل هي ابنة عم فرعون وانها من العماليق، وقيل هي: من بني اسرائيل من السبط الذين منهم موسى عليه السلام (٥) .

ذكرت هذه المرأة في القرآن دون الاشارة الى اسما او حتى قصتها ، لكن الاحاديث النبوية الشريفة اشارت اليها وكذلك روايات المفسرين .

فقد روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله في الارض اربعة خطوط وقال : ((اتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم فقال : افضل نساء اهل الجنة: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون)) (٦) .

ويقول القرطبي رحمه الله : يروى ان اسيا امرأة فرعون رأت التابوت يعوم في البحر فأمرت بسوقه اليها وفتحته فرأت فيه صبياً صغيراً فرحمته واحبته فقالت لفرعون ﴿ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ ۗ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾ فان الله اتى به من ارض اخرى وليس من بني اسرائيل ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَكِدًا ﴾ وكانت لا تلد فاستوهبت موسى من فرعون فوهبه لها ، وكان فرعون لما رأى الرؤيا وقصها على كهنته وعلمائه، قالوا له

(١) سورة القصص الآية ٩ .

(٢) سورة التحريم الآية : ١١ .

(٣) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠ هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ : ٤١٦/٣ ، والتفسير الوسيط ، سيد طنطاوي : ٣٧٣/١٠ .

(٤) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير : ٢٧٦/١ .

(٥) التعريف والاعلام فيما ابهم من الاسماء والاعلام في القرآن الكريم ، تصنيف الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٠٨ - ٥٨١ هـ) تحقيق الاستاذ عبرا مهنا ، دار الكتب العلمية بيروت: ١٣٠/١ .

(٦) مسند الامام احمد بن حنبل : ، والحاكم : ٥٣٩/٢ ، وقال عنه : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه و وافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٢٦/٩ رواه احمد وابو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح : ٢٢٦/٩ .

ان غلاما من بني اسرائيل يفسد ملكك فاخذ يذبح الاطفال ، فرأى انه يقطع نسلهم فعاد يذبح عاماً ويستحيي عاماً ، فولد هارون في عام الاستحياء ، وولد موسى عليه السلام في عام الذبح (١).

المطلب التاسع : أم موسى عليه السلام واخته .

قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ قَبَضَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٤﴾ .

لم يصرح القرآن الكريم باسم أم موسى عليه السلام ولا باسم أخته ، وكذلك السنة النبوية الشريفة لم تصرح باسم امه ، فقط اخته ، وقد اختلف العلماء في تسميتها ، فقيل: في اسم ام موسى عليه السلام هي: ايارخا، وقيل: اياذخت (٢) .

وقال الثعلبي: أم موسى هي يوخابد بنت لاوي بن يعقوب (٤) .

أما أخته فيل ان اسمها هو مريم بنت عمران وافق اسمها اسم مريم أم عيسى عليه السلام وقد روي ان اسمها كلثوم (٥) .

وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال لخديجة رضي الله عنها : ((اشعرت أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم ابنة عمران وكلثوم اخت موسى واسية بنت مزاحم امرأة فرعون فقالت أخبرك بهذا ؟ فقال : نعم ، فقالت: بالرفاء والبنين)) (٦) .

يقول سيد طنطاوي : اي: صار فؤادها فارغاً من كل هم سوى التفكير بمصير ولدها، وإنما كادت لتصرح للناس بان الذي التقطه آل فرعون هو ابنها وذلك لشدة دهشتها وخوفها عليه من فرعون وجنوده (٧).

المطلب العاشر : ابنتي شعيب عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا سَفَىٰ حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءَ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (٨) .

(١) ينظر : الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ٢٥٣/١٣

(٢) سورة القصص الآية : ١٠-١١ .

(٣) ينظر: منفحات الاقران من مبهمات القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: مصطفى ديب البغا، مؤسسة علوم القرآن - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ : ٨٠ ، والتعريف والاعلام للسهيلي: ١٣٠/١ .

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) تحقيق الامام ابي محمد بن عاشور ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م : ٢٣٣/٧ .

(٥) ينظر: التعريف والاعلام للسهيلي: ١٣٠/١ .

(٦) اخرج الطبراني في المعجم الكبير، مسند النساء، أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم، منهن خديجة بنت خويلد : ١١٠٠/٢٢ برقم ١١٠٠

(٧) ينظر : التفسير الوسيط لسيد طنطاوي ٣٨٢/١٠

(٨) سورة القصص الآية : ٢٣ .

والامراتان هما ليا وصفوريا^(١) ابنتا نيرون ونيرون هو شعيب عليه السلام ، وقيل : ابن أخي شعيب ، وان شعيب كان قد مات وأكثر الناس على انهما ابنتا شعيب عليه السلام^(٢) ، وقيل : اسم الامراتين (ليا) و (صفورة)^(٣) .

وقال الالوسي : عندما وصل موسى عليه السلام ماء مدين وهي بئر كانوا يسقون منها ، وجد (أمة من الناس) اي : جماعة كثيرة يسقون مواشي مختلفة الانواع بمعنى أن منهم من كان يسقي ابلأ ومنهم من كان يسقي غنماً وهكذا .

ووجد عند البئر امرأتين اسم احدهما قيل ليا وقيل : عبرا ، وقيل : شرفا ، واسم الاخرى قيل صفوريا وقيل صفوراء وقيل صفيراء .

﴿تَذَوِّدَانِ﴾^ط أي: تمنعان غنمهما عن الماء خوفا من السقاة الاقوياء ، وقيل تمنعان غنمهما عن التقدم الى البئر لئلا تختلط بغيرها . فقال لهما موسى عليه السلام : ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾^ط قالتا لا نسقي حتى يصرف الرعاء مواشيهم بعد ربيها عن الماء عجزا عن مساجلتهم ، وابونا شيخ كبير ابداء للعدر له عليه السلام في توليها السقي بأنفسهما كأنما قالتا: انا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا تقدران على مساجلة الرجال ومزاحمتهم وما لنا رجل يقوم لنا بذلك وابونا شيخ كبير اضعفه الكبر فلا بد لنا من تأخير السقي الى ان يقضي الناس اوطارهم من الماء^(٤) .

المطلب الحادي عشر : بلقيس ملكة سبأ

قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾^(٥).

المرأة هي بلقيس ملكة سبأ والتي لم يرد اسمها صريحا في القرآن الكريم .

قال الرازي: " (المرأة) هي بلقيس بنت شراحيل وكان ابوها ملك ارض اليمن وكانت هي وقومها مجوساً يعبدون الشمس ، والضمير في تملكهم راجع الى سبأ فأراد به القوم فالأمر ظاهر وان اريدت المدينة فمعناها تملك اهلها"^(٦) .

وقيل : المرأة : "هي بلقيس بنت شراحيل وكان ابوها ملك اليمن كلها وقد ولد له اربعون ملكا ولم يكن له ولد غيرها ، فغلبت على الملك وكانت هي وقومها هي مجوسا يعبدون الشمس ، واختلف في اسم ابوها اختلافا كثيرا وقيل: كانت امها جنية تسمى ريحانة بنت السكن تزوجها ابوها اذ كانت من عظمه لم يرد

(١) ينظر: مفحات الاقران للسيوطي : ٨١ .

(٢) ينظر: التعريف والاعلام للسهيلى : ١٣١ .

(٣) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور : ٩٩/٢١ .

(٤) ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود اتبن عبد الله الحسيني الالوسي (ت

١٢٠٧هـ) تحقيق عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ : ٢٦٩/١٠ .

(٥) سورة النمل الآية: ٢٣ .

(٦) التفسير الكبير للرازي : ٥٥١/٢٤ .

ان يتزوج احد من ملوك زمانه فولدت له بلقيس ، وقد طولوا في قصصها بما لم يثبت القرآن الكريم ولا في الحديث الصحيح وبدأ الهدد بالأخبار عن ملكها وانها اوتيت من كل شيء، وهذا على سبيل المبالغة ، والمعنى اوتيت من كل شيء احتاجت اليه ، او من كل شيء في ارضها" (١) .

المبحث الثاني: النساء المبهمات من هذه الآية .

المطلب الأول: التي نقضت غزلها .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا ﴾ (٢) .

قيل : "هي رائطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة" (٣) .

يقول ابن عطية : "شبهت هذه الآية الذي يحلف او يعاهد او يبرم عقد بالمرأة التي تغزل غزلها وتقتله محكما ، وشبه الذي ينقض عهده بعد الاحكام بتلك الغازلة اذا نقضت قوي ذلك الغزل، فحلته بعد ابرامه ، ويروى ان امرأة حمقاء كانت بمكة تسمى ربطة بنت سعد ، كانت تفعل ذلك ، فيها وقع التشبيه، قاله عبد الله بن كثير ، والسدي (٤) .

يقول القرطبي رحمه الله : "هي امرأة حمقاء كانت في مكة اسمها ربطة بنت عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، كانت تفعل ذلك ، فيها وقع التشبيه" (٥) .

المطلب الثاني : زوجة زيد رضي الله عنه .

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَ لَهَا لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ (٦) .

وفي هذه الآية القرآنية المباركة ذكر اسم مبهم اخر في قوله تعالى : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ إذ يقول المولى عز وجل مخبرا عن نبيه (عليه وسلم) أنه قال لمولاه زيد بن حارثه وهو الذي انعم الله عليه بالإسلام ومتابعة الرسول عليه الصلاة والسلام ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ اي: العتق من الرق ، وكان سيدي

(١) البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ : ٢٢٧/٨ .

(٢) سورة النحل الآية : ٩٢ .

(٣) اسد الغابة في معرفة الصحابة، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق : علي محمد معوضي ، عادل احمد بن عبد الموجود ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ : ١٥٠/٦ .

(٤) المحرر الوجيز : لابن عطية : ٤١٧/٣ .

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١٥٦/١٠ .

(٦) سورة الاحزاب الآية : ٣٧ .

كبير الشأن جليل القدر حبيباً الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكان عليه افضل الصلاة والسلام قد زوجه بأبنة عمته زينب بنت جحش الاسدية ، وهي المذكورة في هذه الآية ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ وامها اميمة بنت عبد المطلب واصدقها عشرة دنانير وستين درهما وخماراً، وملحفة ، ودركه ، فمكثت عنده قريباً من سنة او فوقها ، ثم وقع بينهما، فجاء زيد بشكواها الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فجعل رسول الله يقول له : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ ولكن زيد طلقها بعد ذلك ، ف تزوجها النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد طلاقها (١) .

المطلب الثالث : خولة زوجة أوس رضي الله عنها .

قال تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (٢) .

المرأة المذكورة في هذه الآية هي خولة بنت ثعلبة والتي ظاهر عنها زوجها اوس الصامت فاستفتت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : ((حرمت عليه)) فاغتمت لصغر اولادها وشكت الى الله تعالى فنزلت هذه الآيات الاربع (٣)(٤) .

وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: (تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي تقول : أكل شبابي، ونثرت له بطني ، حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم اني اشكو اليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴾ وَالَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لِنُؤْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٥) .

(١) ينظر: جامع البيان للطبري: ١١٧/١٩ .

(٢) سورة المجادلة الآية : ١ .

(٣) ينظر: اسباب نزول القرآن ، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: عاصم بن عبد المحسن الحميدان ، دار الاصلاح - الدمام ، ط ٢ : ٤٠٨/١ .

(٤) ينظر: انوار التنزيل واسرار التأويل ، ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الله الرطنا المرعشلي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ : ١٩٢/٥ .

(٥) اخرجه ابن ماجه في سننه 'كتاب الطلاق' باب الظهار: ١/٦٦٦ برقم (٢٠٦٣)، والحاكم في مستدرکه 'كتاب التفسير' ' تفسير سورة الذاريات ٢٣/٥٢٣ وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبره) ، سورة المجادلة الآية : ٤-١ .

المطلب الرابع: ازواج النبي (صلى الله عليه وسلم) .

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝١ ﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝٢ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأم ولده ماريا في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت لم تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك ، فقال لها : لا تذكرني هذا لعائشة هي علي حرام ان قربتها ، قالت حفصة : وكيف تحرم عليك وهي جاريتك ، فحلف لها لا يقربها وقال لها لا تذكره لأحد ، فذكرته لعائشة فأبى ان لا يدخل على نساءه شهرا واعتزلهن تسع وعشرين ليلة فانزل الله تبارك وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (٢) .

وفي صحيح البخاري : عن السيدة عائشة رضي الله عنها : ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يمكث عند زينب بنت جحش فشرب عندها عسلاً ، قالت: تواطأت أنا وحفصة أن آيتنا دخل النبي (صلى الله عليه وسلم) عليها فلتقل: اني اجد ريح مغافير (٣) ، فدخل على احدهما فقالت له ذلك ، فقال : بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ، ولن اعود له ، فنزل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ لعائشة وحفصة (٤) .

قال المفسرون عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ (٥) أنه اسر الى حفصة شيئاً فحدثت به غيرها ، فطلقها مجازاة على بعضه ولم يؤاخذها بالباقي وهو من قيل قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ﴾ (٦)

(١) سورة التحريم الآية : ١-٣ .

(٢) اسباب النزول للواحدى : ٣٢٥/١ .

(٣) المغافير : شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناتف . ينظر : النهاية في غريب الحديث والاثر ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الاثير (ت ٦٠٦هـ) المكتبة العلمية - بيروت : ٣٧٤/٣ .

(٤) اخرج البخاري : ٢٨٧/٩ ، كتاب الطلاق ، باب (لم تحرم ما احل الله لك) برقم : ٥٢٦٧ ، ومسلم : كتاب الطلاق ، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينيو الطلاق ٢٠- ١٤٧٤ .

(٥) سورة التحريم الآية : ١-٣ .

(٦) سورة البقرة الآية : ١٩٧ .

اي: يجازيهم عليه^(١).

قال السيوطي: في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ﴿﴾ هي سريته ماريه وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَأُ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ ﴿﴾ هي حفصة وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ﴾ ﴿﴾ اخبرت عائشة^(٢).

المطلب الخامس: امرأة ابي لهب .

قال تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ﴿﴾^(٣).

وامرأة ابي لهب هي أم جميل واسمها اروى بنت حرب بن امية وهي اخت ابي سفيان بن حرب ، وقيل اسمها العوراء ، فقيل: هو وصفٌ بعد الواو^(٤).

قال ابي السعود: "هي أم جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وكانت تحمل حزمة الشوك والحسك والسعدان فتنترها بالليل في طريق النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان (صلى الله عليه وسلم) يطؤه كما يطأ الحرير ، وقيل: كانت نمشي بالنميمة ، ويقال لمن يمشي بالنمائم ويفسد بين الناس يحمل الحطب بينهم اي يوقد بينهم النار"^(٥)

المطلب السادس: المرأة التي وهبت نفسها للنبي (صلى الله عليه وسلم) .

قال تعالى: ﴿وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿﴾^(٦).

قال السهيلي: اختلف فيها فقيل: هي ام شريك الانصارية اسمها غزية وقيل: غزيلة وقيل: هي: ليلي بنت حكيم ، وقيل: بل هي ميمونة بنت الحارث ، إذ خطبها النبي (صلى الله عليه وسلم) فجاءها الخاطب وهي على البعير فقالت: البعير وما عليه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقيل: هي ام شريك العامرية^(٧).

وقال الشعبي: هي زينب بنت خزيمة الهلالية يقال لها: ام المساكين^(٨).

(١) ينظر: اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠هـ) تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ : ١٩٥/١٩ .

(٢) ينظر: الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١٠٨/٤ .

(٣) سورة المسد الآية: ٤ .

(٤) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية : ٥٣٥/٥

(٥) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت : ٢١١/٩ . وينظر: بحر العلوم : ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) : ٦٣٢/٣ .

(٦) سورة الاحزاب الآية : ٥٠ .

(٧) ينظر: التعريف والاعلام للسهيلي : ١٤٠/١٠ .

(٨) ينظر: معالم التنزيل: للبغوي : ٥٣٧/٣ .

المطلب السابع : النساء الممتحنات .

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ ءَامَتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَارِ وَسَأَلُوا مَّا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقْتُمْ مِنْ دُونِ مَا أَنفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ ۚ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ .

وبذلك سميت سورة الممتحنة اي: المختبرة اضيف الفعل اليها مجازاً ومن قال بهذه السورة بفتح الحاء وانما اضافها الى المرأة التي نزل فيها وهي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهي امرأة عبد الرحمن بن عوف^(٢)

الخاتمة:

وفي ختام بحثي هذا توصلت إلى عدة نتائج اهمها :

- ١ . الابهام هو مالم يبين في القرآن الكريم من اسم او مكان او عدد او نحو ذلك وهو ضد التعيين .
- ٢ . ان علم المبهمات هو علم مهم جدا يعين المفسر على فهم آيات القرآن وحسن العمل بما جاء به .
- ٣ . علم المبهمات هو واحد من اهم العلوم التي اعتنى بها علماء السلف .
- ٤ . ان مرجع العلم بالمبهمات هو النقل المحض عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن الصحابة والتابعين ولا مجال للرأي فيه .
- ٥ . ان من اسباب وقوع الابهام في القرآن كثيرة منها الاستغناء ببيانه في موضع آخر من القرآن او لتعظيم المبهم او تصغيره او ان يكون المبهم معروفا لاشتهاره كاسم حواء عليها السلام او بقصد الستر عليه ، وغير ذلك من الاسباب .
- ٦ . لقد اهتم السلف بعلم المبهمات والفوا فيه الكتب منهم الامام السيوطي والسهيلي والزرکشي رحمهم الله تعالى .
- ٧ . ذكر القرآن العديد من النساء بدون ان يذكر اسماءهن سواء كان ذلك من الامم السابقة او من نساء هذه الامة .
- ٨ . تعتبر كتب التفسير بالأثر وكتب اسباب النزول وكتب الصحاح من المصادر المهمة التي تعين على معرفة المبهمات .

(١) سورة الممتحنة الآية: ١٠ .

(٢) ينظر: التعريف والاعلام للسهيلي : ١٦٧/١ - ١٦٨ .

المصادر

القرآن الكريم:

١. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي: مكتبة القدسي، القاهرة: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م
٢. الاتقان في علوم القرآن :- عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي _ت:٩١١هـ): تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤م
٣. ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت
٤. اسباب نزول القرآن ، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) تحقيق: عاصم بن عبد المحسن الحميدان ، دار الاصلاح - الدمام ، ط٢
٥. اسد الغابة في معرفة الصحابة، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق : علي محمد معوضي ، عادل احمد بن عبد الموجود ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ.
٦. انوار التنزيل واسرار التأويل ، ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الله الرطنا المرعشلي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ
٧. بحر العلوم : ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)
٨. البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر - بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ
٩. البداية والنهاية : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) مكتبة المعارف - بيروت ، ١٤١٠ هـ
١٠. تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) دار التراث العربي - بيروت ، ط٢ ، ١٣٨٧ هـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م
١١. التعريف والاعلام ، التعريف والاعلام فيما ابهم من الاسماء والاعلام في القرآن الكريم ، تصنيف الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٠٨ - ٥٨١ هـ) تحقيق الاستاذ عبدا مهنا ، دار الكتب العلمية بيروت
١٢. تفسير الجلالين ، تأليف: جلال الدين المحلي (ت ٨٦٤ هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) دار الحديث - القاهرة ، ط ١ :
١٣. تفسير القرآن العظيم للامام عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق : محمد حسين شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ
١٤. التفسير الكبير ، تأليف : ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ

١٥. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، تأليف : وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصرة - دمشق ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ
١٦. التفسير الوسيط ، تأليف : محمد سيد طنطاوي جوهرى ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٧
١٧. تفسير مبهمات القرآن (الموسوم بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الاعلام والتكميل : ابو عبد الله محمد بن علي البلنسي (ت ٧٨٢ هـ) دراسة وتحقيق : الدكتور حنين بن حسن القاسمي ، دار الغرب الاسلامي - بيروت ، ط ١ ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩١
١٨. تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن منصور الأزهرى الهروي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١
١٩. جامع البيان في تأويل آي القرآن تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م
٢٠. جامع البيان في تأويل آي القرآن تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م
٢١. الجامع لأحكام القرآن تأليف : ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) احمد البردوني وابراهيم ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ
٢٢. جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد: دار ابن خزيمة - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ
٢٣. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود اتين عبد الله الحسيني اللوسي (ت ١٢٠٧ هـ) تحقيق عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ.
٢٤. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي؛ مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ
٢٥. صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي تحقيق: د. مصطفى ديب البغا : (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
٢٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) تحقيق الامام ابي محمد بن عاشور ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
٢٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ابو اسحاق (ت ٤٢٧ هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م :
٢٨. اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠ هـ) تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ
٢٩. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل بن منظور الأنصاري الرويفعي الأفرقي (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر - بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ
٣٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت ٨٠٧ هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي: مكتبة القدسي، القاهرة: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

٣١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تأليف ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاري (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق: عبد السلام الشامي محمد - دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ
٣٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
٣٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠ هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ، والتفسير الوسيط ، سيد طنطاوي.
٣٤. المفردات في غريب القرآن الكريم : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت:٥٠٢هـ) تحقيق :عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق ، ط١٤١٢هـ.
٣٥. منفحات الاقران من مبهمات القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق: مصطفى ديب البغا، مؤسسة علوم القرآن - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ : ٨٠ ، والتعريف والاعلام للسهيلي
٣٦. النهاية في غريب الحديث والاثر ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الاثير (ت٦٠٦هـ) المكتبة العلمية - بيروت :
٣٧. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي في الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار الشامية - دمشق .
٣٨. ومعجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني ابو الحسين الرازي (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ

Sources:

١. Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin AbiBakr bin Suleiman al-Haythami (d. 807 AH) investigation: Hussam al-Din al-Qudsi: al-Qudsi Library, Cairo: 1414 AH, 1994 AD
٢. Perfection in the Sciences of the Qur'an: - Abd al-Rahman bin AbiBakr, Jalal al-Din al-Suyuti _ T: 911 AH): investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Organization, 1st edition, 1394 AH, 1974 AD
٣. Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH) Dar Revival of Arab Heritage - Beirut
٤. Reasons for the revelation of the Qur'an, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi al-Nisaburi (d. 468 AH) investigation: Asim bin Abdul Mohsen al-Humaidan, Dar al-Islah - Dammam, 2nd edition
٥. The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (d. 630 AH) investigation: Ali Muhammad Muwadh, Adel Ahmad bin Abdul Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition , 1415 AH.
٦. Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (T: 685 AH) investigation: Muhammad Abdullah al-Ratan al-Mar'ashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1418 AH
٧. Bahr al-Uloom: Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim al-Samarqandi (d. 373 AH)
٨. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin HayyanAtheer al-Din al-Andalusi (745 AH) investigated by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, 1st edition, 1420 AH

- .^٩The Beginning and the End: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. 774 AH) Al-Maarif Library - Beirut, 1410 AH
- .^{١٠}The History of al-Tabari: The History of the Messengers and Kings, authored by: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH) Arab Heritage House - Beirut, 2nd edition, 1387 AH, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim: The Egyptian General Book Organization Edition: 1394 AH / 1974 AD
- .^{١١}Definition and information, definition and information regarding their names and names in the Holy Qur'an, classification of Imam Abi al-Qasim Abd al-Rahman bin Abdullah al-Suhaili (d. 508-581 AH), investigation by Professor Abrahama, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut
- .^{١٢}Tafsir al-Jalalain, authored by: Jalal al-Din al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin AbiBakr al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Hadith - Cairo, 1st Edition:
- .^{١٣}Interpretation of the Great Qur'an by Imam Imad al-Din Abi al-Fida Ismail bin Katheer al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH) investigation: Muhammad Husayn Shams al-Din - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1419 AH
- .^{١٤}The Great Interpretation, authored by: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Tamimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1420 AH
- .^{١٥}The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia, and Methodology, authored by: Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr Al-Moasraah - Damascus, 2nd edition, 1418 AH
- .^{١٦}Interpretation of the Intermediate, authored by: Mohamed SayedTantawiGohary, Dar NahdetMisr for printing, publishing and distribution - Cairo, 1st edition, 1997
- .^{١٧}Interpretation of the ambiguities of the Qur'an (marked by the plural link and the appendix's return to the link between the two books Al-I'lam and Takmeel: Abu Abdullah Muhammad bin Ali Al-Balansi (d. 782 AH), study and investigation: Dr. Haneen bin Hassan Al-Qasimi, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, 1411 AH, 1991
- .^{١٨}Refining the Language: Muhammad bin Ahmed bin Mansour Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), investigation: Muhammad AwadMerheb, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001
- .^{١٩}Al-Bayan Mosque in the Interpretation of Verses of the Qur'an, authored by: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 2000
- .^{٢٠}Al-Bayan Mosque in the Interpretation of Verses of the Qur'an, authored by: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 2000
- .^{٢١}Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an, authored by: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin AbiBakr bin Faraj Al-Ansari Al-Khazraji, Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Masria - Cairo, vol. 2, 1384 AH
- .^{٢٢}Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad al-Zailai (d. 762 AH) investigation: Abdullah bin Abd al-Rahman al-Saad: Dar IbnKhuzaymah - Riyadh Edition: First, 1414 AH
- .^{٢٣}The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Qur'an and the Seven Muthani, Shihab al-Din Mahmoud Atban Abdullah al-Hussaini al-Alusi (d.
- .^{٢٤}Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabrani (d. 360 AH), investigation: Hamdi bin Abd Al-Majid Al-Salafi; IbnTaymiyyah Library - Cairo Edition: Second, 1415 AH
- .^{٢٥}Sahih Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, investigation: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha: (Dar IbnKathir, Dar Al-Yamamah) - Damascus Edition: Fifth, 1414 A.H. - 1993 A.D.

٣٦ Disclosure and Explanation of the Interpretation of the Qur'an: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Abu Ishaq Al-Tha'labi (d. 427 AH) investigated by Imam Abi Muhammad bin Ashour, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 1422 AH - 2002 AD

٣٧ Disclosure and Explanation of the Interpretation of the Qur'an: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi Abu Ishaq (d. 427 AH) Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD:

٣٨ Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, by AbiHafs Omar bin Ali bin Adel al-Dimashqi al-Hanbali (d. 880 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, 1419 AH

٣٩ Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl bin Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd Edition, 1414 AH

٤٠ The Complex of Additions and the Source of Benefits: Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin AbiBakr bin Suleiman al-Haythami (d. 807 AH) investigation: Hossam al-Din al-Qudsi: al-Qudsi Library, Cairo: 1414 AH, 1994 AD

٤١ Al-Moharir Al-Wajeez fi Tafseer Al-Kitab Al-Aziz, authored by Abu Muhammad Abdul-Haq bin Ghalib bin Abdul-Rahman bin Tamam bin Attia Al-Andalusi Al-Mahari (d.

٤٢ The Musnad of Imam Ahmad ibnHanbal, Imam Ahmad ibnHanbal (164-241 AH) investigation: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki: Al-Risala Foundation Edition: First, 1421 AH - 2001 AD

٤٣ Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Muhiyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin al-Far' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1420 AH, and the intermediate interpretation, SayedTantawi.

٤٤ Vocabulary in Gharib Al-Quran: Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d.: 502 AH), investigation: Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, ed. 1,1412 AH

٤٥ The narrators of the peers from the obscure Qur'an, Abd al-Rahman bin AbiBakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) investigation: Mustafa Deeb Al-Bagha, Foundation for the Sciences of the Qur'an - Beirut, 1st edition 1, 1403 AH: 80, definition and information by Al-Suhaili

٤٦ The End in Gharib Al-Hadith and Athar, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-JazariIbn Al-Atheer (d. 606 AH) The Scientific Library - Beirut:

٤٧ Al-Wajeez in the interpretation of the dear book: Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali in al-Wahidi al-Nisaburi (d. 468 AH), investigation: Safwan Adnan Dawoodi, Dar al-Shamiya - Damascus.

٤٨ The Dictionary of Standards of Language: Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Abu Al-Hussein Al-Razi (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH